

الندوة الوطنية حول: "دور وسائل الإعلام في تكريس قيم العيش معًا في سلام"
يوم الخميس 18 أكتوبر 2018 بجامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلمة مدير جامعة مستغانم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين

- السيد معالي وزير الاتصال،
- السيد والي ولاية مستغانم،
- السيد الأخضر الإبراهيمي: وزير الخارجية الأسبق وممثل السيد الأمين العام للأمم المتحدة.
- السيد " خالد عدلان بن تونس " شيخ الزاوية العلاوية بالجزائر،
- السادة الكرام من الأسرة الإعلامية،
- السادة الأفاضل من الأسرة الجامعية،
- أبناءنا وبناتي من طلبتنا الأعزاء،
- حضرات السيدات والسادة.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تشرف جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم- باحتضان فعاليات الندوة الوطنية الموسومة بـ "دور وسائل الإعلام في تكريس قيم العيش معًا في سلام" وتحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية، وهذا بحضور السيد معالي وزير الإتصال رفقة ثلة من القامات الإعلامية.

أيتها السيدات الفضليات، أيها السادة الأفاضل، حضورنا الكريم، ونحن نحتفل باليوم الوطني للصحافة الذي أقره فخامة رئيس الجمهورية كل سنة المصادف ليوم 22 أكتوبر، تتجلى لنا أهم الإنجازات والمكتسبات التي حققتها الساحة الإعلامية بالجزائر بمختلف أشكالها من صحافة مكتوبة، وقنوات تلفزيونية، إذاعات محلية ووطنية، ومواقع إلكترونية، في مسيرتها الطويلة والمليئة بالنضال، لتكون بداية سنوات التسعينات منعرجا حقيقيا في تاريخها الحافل، بإقرار التعددية الإعلامية. وعلى مر العشريتين الأخيرتين من الزمن ظهرت العديد من العناوين الصحفية المكتوبة، إضافة إلى توسع شبكات الإذاعة لتصبح في كل ولاية إذاعة محلية، كما شهدت الأسرة الإعلامية بداية من سنة 2012 الإنفتاح في المجال السمعي البصري التي مهدت لظهور ما يفوق 30 قناة تلفزيونية خاصة، ومع تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال، أنشئت العديد من المواقع الإعلامية والإخبارية، كل هذا ما كان إلا يعبر عن مدى حرية التعبير التي تتمتع بها الصحافة الجزائرية، هذه الحرية ومن أجل تأطيرها وعدم إنحرافها عن مسارها الذي قد يضر بالتماسك المجتمع ونشر العنف، تم تأطيرها في تشريعات أخلاقية ضمن قانون الإعلام 2012.

الندوة الوطنية حول: "دور وسائل الإعلام في تكريس قيم العيش معًا في سلام"
يوم الخميس 18 أكتوبر 2018 بجامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

أيتها السيدات الفضليات، أيها السادة الأفاضل،
إن تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 08 ديسمبر 2017 بموجب اللائحة 72 / 130 مبادرة
«العيش معًا في سلام» التي قدمتها الجزائر للعالم، يوم 16 ماي من كل سنة يومًا للتأكيد على
ضرورة التعايش بين الثقافات والحضارات والأمم، والعيش معًا في سلام. إنما هو إقرار بالجهود التي
بذلتها الجزائر وثابت عليها فنجحت في ترقية ثقافة السلم والحوار والاحترام المتبادل
لقد خاضت الجزائر وعلى مر عشرية من الزمن تجربة مريرة مع الإرهاب، أزهدت فيها العديد من
الأرواح والأبرياء، فلم تسلم منها مختلف فئات المجتمع الجزائري، والتي كان للإعلاميين نصيب
منها بإغتيال أزيد من 120 إعلاميًا.

أيتها السيدات الفضليات، أيها السادة الأفاضل،
إن الجزائر بالرغم من التضحيات التي تكبدتها طيلة مسيرتها النضالية الممتدة إلى الحقبة
الإستعمارية، شهدت يوم 17 أكتوبر 1961 خروج الجزائريين في مظاهرات سلمية بباريس للتنديد
بقانون فرض حظر التجوال، وأصبح هذا الحدث محطة في النضال الجزائري، و أقر كيوم وطني
للهجرة، لتواصل مآسي وآلام الجزائريين في العشرية السوداء بمزيد من التضحيات، لضمان حق
العيش في سلام، قررت الجزائر طي هذه الصفحة، بفضل سياسة فخامة رئيس الجمهورية الرشيدة،
الذي أقر مبدأ المصالحة الوطنية بين جميع المواطنين الجزائريين، إن هذه التجربة الفريدة من
نوعها في التاريخ المعاصر كانت محل الهام للمجتمع الدولي، جعل من الجزائر محل اهتمام العالم
ونموذجًا رائدًا في إقرار السلم والمصالحة والتعايش السلمي من أجل فض النزاعات الداخلية،
وتنطلق فكرة العيش المشترك وفق المقاربة الجزائرية من خلال ما تمتلكه الجزائر من مقومات
الثراء اللغوي والثقافي والجغرافي والتعدد الألسني، وهو ما حول الجزائر إلى حاضنة حقيقية لتعدد
الثقافات المنصهرة ضمن بوتقة واحدة قوامها السلم والاستقرار. فصارت الجزائر نموذجًا يحتذى به
في ترقية الحوار والتفاهم والتعاون بين الديانات والحضارات، مستلهمة مرجعياتها من تعاليم ديننا
الحنيف دين السلم والسلام،

أيتها السيدات الفضليات، أيها السادة الأفاضل،
إن نجاح أهداف مشروع «العيش معًا في سلام» يستلزم تظافر مجهودات العالم أجمع لتجسيد هذه
الفكرة الإنسانية من خلال تكثيف جهود كل المؤسسات المجتمعية من مؤسسات تربوية،
وجامعات ومراكز بحث ووسائل إعلام، وجمعيات ومثقفين ومواطنين بتكثيف نشاطاتها.
ولا شك أن عدم قبول الآخر من شأنه أن يولد حالة انفلات فكري وإقصاء للرأي المخالف نتيجة
التعصب والتشدد، قد تتفاقم خطورته وتزيد من حدته انشاز وسائل التواصل الحديثة التي فتحت

الندوة الوطنية حول: "دور وسائل الإعلام في تكريس قيم العيش معًا في سلام"

يوم الخميس 18 أكتوبر 2018 بجامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

المجال أمام التهجم على أصحاب الفكر المغاير، وتأجيج الصراعات الفكرية بين أفراد المجتمع الواحد.

لذلك أصبح الرهان كبيرا على وسائل الإعلام والاتصال بمساهمتها في التربية السليمة، المبنية على القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة، ومحاربة كل أشكال الكراهية والعنف، محاربة كل ما يمس بسلامة الصالح العام والقيم المشتركة. أيضا مساهمة وسائل الإعلام والاتصال في ترقية ثقافة المواطنة، وتعزيز شعور الأفراد بانتمائهم للوطن، وتقديم نماذج المواطن الصالح الذي يشتغل على تأطير سلوكه ويساهم في بناءه. أيضا مساهمة وسائل الإعلام في نشر قيم الاعتدال في الفكر والوسطية في الدين، إبداء الرأي ونشر ثقافة الحوار والاحترام وقبول الآخر.

وتأتي هذه الندوة الوطنية ضمن هذا السياق الذي يسعى لتوضيح وإبراز الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام في تحقيق أهداف مشروع العيش معا في سلام.

وفي الختام، أود أن أجدد امتناني لكل القائمين على تنظيم وتأطير فعاليات هذه الندوة العلمية كل باسمه، وعلى رأسهم السيد معالي وزير الاتصال والسيد والي ولاية مستغانم، ولا يفوتني أن أخص بالشكر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي حرصت على التنسيق بينها وبين نظيرتها بوزارة الإتصال من أجل استضافة جامعة مستغانم هذا الحدث، مع مزيد من الاستمرارية والإيجابية والعطاء. متمنيا لكم مقاما طيبا بيننا وعلى رأسهم السيد معالي وزير الاتصال والسيد والي ولاية مستغانم، ولا يفوتني أن أخص بالشكر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي حرصت على التنسيق بينها وبين نظيرتها بوزارة الإتصال من أجل استضافة جامعة مستغانم هذا الحدث، مع مزيد من الاستمرارية والإيجابية والعطاء. متمنيا لكم مقاما طيبا بيننا وأتمنى النجاح لهذا الملتقى.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.